

مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم "دراسة ميدانية في مدارس مدينة طرطوس"

د. هبة سعد الدين *

د. فايز يزبك **

علي بهجت ملحم ***

(تاريخ الإيداع ٢٣/٩/٢٠٢٤. قُبِلَ للنشر في ١٤/١/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تحديد مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى متعلمي الصف السادس في مدارس مدينة طرطوس، وكذلك معرفة الفرق في مستوى هذه العادات تبعاً لمتغير الجنس. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (٢٣٥٦) متعلماً ومتعلمة، أما عينة البحث فهي عينة طبقية عشوائية مثلت (١٥%) من المجتمع الأصلي، بحيث بلغت (٣٥٣) متعلماً ومتعلمة (١٤٣ من ذكور، ٢١٠ من الإناث).

اعتمد البحث مقياس عادات العقل، وقد تضمن المقياس ستة عشر عادة (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الإصغاء الفعال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعابة، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية). قام الباحث بصياغة عباراتها لتناسب مادة العلوم.

أظهرت نتائج البحث أنّ مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث كان بشكل عام متوسطاً، بالإضافة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً على مستوى عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: المستوى، عادات العقل، المتعلمين، الصف السادس، مدارس مدينة طرطوس (حلقة أولى).

* أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

** مدرّس، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

*** طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، حمص، سورية.

The Level of Habits of Mind Among Sixth Grade Learners in Science "A Field Study in the Schools of the City of Tartous"

Dr. Heba Saad El-Din *

Dr. Fayez Yazbek **

Ali Bahjat Melhem ***

(Received 23/9 /2024. 14 /1/2025)

□ABSTRACT□

The research aimed to determine the level of habits of mind in science among sixth grade learners in schools in the city of Tartous, as well as to know the difference in the level of these habits according to the gender variable. The research adopted the descriptive analytical method, and the research community included all sixth-grade learners in the city of Tartous, who numbered (2356) male and female learners. The research sample was a stratified random sample that represented (15%) of the original community, so that it amounted to (353) male and female learners (143 males, 210 females).

The research was based on the Habits of Mind Scale, and the scale included sixteen habits (perseverance, accuracy of speech and expression, controlling recklessness, asking questions, flexibility of thinking, using all senses, verifying accuracy, relying on previous knowledge, listening with understanding and empathy, active listening, thinking Metacognitive, use of humor, creativity, leadership, self, vitality) were formulated by the researcher to suit the science subject.

The research results showed that the level of mental habit in the science subject among the research sample members was generally average, in addition to the absence of a statistically significant difference in the level of mental habit according to the gender variable.

Keywords: Level, Habits of Mind, Learners, Sixth Grade, Schools in the City of Tartous (First Cycle).

* Assistant Professor, Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

** Lecturer, Department of Psychology, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

*** Postgraduate student (PhD), Department of Child Education, College of Education, Al-Baath University, Homs, Syria.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة معرفية غير مسبوقة، حيث تتزايد كمية المعلومات وتتعدد العلاقات بينها بشكل هائل. إنَّ هذه الثورة تتطلب منا التفكير بشكل نقدي وإبداعي لمواكبة التطورات السريعة. فالعقل البشري، المدعوم بالعلم والمعرفة، هو الأداة الأساسية للتعامل مع هذا التعقيد وبناء مستقبل أفضل. فكما أن العقل هو أساس الحضارات، فهو أيضاً مفتاح تقدمنا في عصر المعلومات. إن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي هو الاستثمار الأمثل لمواجهة تحديات المستقبل (وظفة، ٢٠٠٩، ص ١٠).

تلعب العلوم دوراً محورياً في هذه الثورة، فهي التي تزودنا بالأدوات والمعارف اللازمة لفهم الظواهر الطبيعية والقوانين التي تحكم الكون. من خلال العلوم، تمكن الإنسان من تطوير التكنولوجيا التي غيرت وجه العالم، ابتداءً من الأدوات البسيطة ووصولاً إلى أجهزة الكمبيوتر المعقدة والذكاء الاصطناعي. فالعلم هو أساس التقدم والتطور، وهو المحرك الذي يدفع عجلة الحضارة إلى الأمام. ولكن أهمية العلوم تتجاوز مجرد تطوير التكنولوجيا، فهي تساهم أيضاً في حل المشكلات التي تواجه البشرية، مثل الأمراض والأوبئة والتغير المناخي. فمن خلال البحث العلمي، تمكن العلماء من تطوير الأدوية والعلاجات التي أنقذت ملايين الأرواح، كما تمكنوا من فهم التغيرات المناخية وتطوير الحلول للحد من آثارها السلبية. إن العلوم لا تقتصر على مجال واحد، بل تشمل مجموعة واسعة من التخصصات، من الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا إلى الرياضيات والعلوم الاجتماعية. وكل هذه التخصصات تتكامل مع بعضها البعض لتشكل صورة شاملة عن العالم. وعندما نتحدث عن أهمية العلوم، فإننا لا نقصد فقط أهميتها للمختصين والعلماء، بل لأي فرد في المجتمع. فالعلم يعزز قدرة الفرد على التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة. كما أنه يوسع آفاقه ويجعله أكثر وعياً بالعالم من حوله. إنَّ الاستثمار في العلوم والبحث العلمي هو استثمار في المستقبل، وهو الضمانة الوحيدة لبناء مجتمعات مزدهرة ومتقدمة. فالعلم هو نور يضيء الدروب، وهو القوة الدافعة التي تدفعنا إلى الأمام. وعندما نستثمر في العلوم، فإننا نستثمر في أنفسنا وفي أجيال المستقبل.

ووفقاً لذلك، لم يعد هدف التعليم إكساب المحتوى والمهارات فحسب، وإنما توظيف هذا التعليم، وتنمية عادات العقل، بحيث يتمكن الفرد من أن يتعلم معتمداً على نفسه أيّاً كان ما يريد معرفته، وفي مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية (محمد وزيدان، ٢٠٠٥، ص ١٢٧).

تعدّ عادات العقل المنتج من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتوافق مع فلسفة التعليم الأكثر شمولاً لمجالات الحياة في الوقت الراهن والتي تتفق مع احتياجات المتعلمين، كونها ذات علاقة طردية بتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، لذلك أكدت عدّة دراسات حديثة أهمية تنميتها في مراحل التعليم العام، وتقويتها ومناقشتها مع الطلاب، والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم لهم لتشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من بنيتهم المعرفية والعقلية (أبو طماعة، ٢٠٢١، ص ١٠).

كما ظهر الاهتمام بعادات العقل من خلال عدد من المشاريع التربوية التي اعتمدت عادات العقل أساساً للتطوير التربوي، ومن هذه المشروعات مشروع الثقافة العلمية أو تعليم العلوم لكل الأمريكيين، حيث حدد المشروع عدداً من العادات العقلية التي يركز على تنميتها تعليم العلوم، ومنها (التكامل، الاجتهاد، حب الاستطلاع، الانفتاح على الأفكار الجديدة، التشكك المبني على المعرفة، مهارات الاستجابة الناقدة، التخيل،

العدالة)، وفي مشروع باسم الملكة إليزابيث لتنمي العادات العقلية أكد المتخصصون على تنمي العادات العقلية من خلال مناهج العلوم (الركابي، ٢٠١٨، ص ١٠٢٨).

إنَّ عادات العقل تجعل المتعلم يعتمد أنماطاً معينة من السلوك العقلي، بحيث يوظف العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، ويحقق أفضل استجابة بحيث تكون نتيجة توظيف مثل هذه المهارات أن يتم حل المشكلات أو استيعاب الخبرات الجديدة بسرعة كبيرة، إذ تؤدي تنمية عادات العقل لدى المتعلمين إلى امتلاك القدرة على تنظيم العمليات العقلية وترتيبها (Costa & Kallick, 2003, P60).

مشكلة البحث:

تدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم؛ إذ يرى مارزانو Marzano أنَّ العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادةً إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى المهارة أو القدرة، كما ويشير كوستا Costa إلى أنَّ إهمال استخدام عادات العقل يسبب كثيراً من القصور في نتائج العملية التعليمية؛ فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات، بل هي كيفية العمل عليها واستخدامها أيضاً، فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم على إنتاج المعرفة، وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (Perkins & Tishman, 2003, P11)؛ فالتعليم الجيد يتضمن تعليم المتعلمين كيف يتعلمون وكيف يتفكرون وكيف يفكرون وكيف يستثيرون دافعتهم، ويهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات مدى الحياة، وتطوير طرق فاعلة للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة في البيئة بالإضافة إلى اكتساب عمليات التفكير الخاصة والتي تُعدّ هدفاً رئيساً للنظام التربوي (حجو، ٢٠١٩، ص ٤).

تبين للباحث من الدراسة الاستطلاعية التي أجراها في مدرسة أبي فراس الحمداني بمدينة طرطوس، تخلفها حضور ثلاثة دروس في مادة العلوم وملاحظة مدى قيام معلمة العلوم بتنمية عادات العقل لدى المتعلمين، وتسجيل الملاحظات ضمن بطاقة ملاحظة تضمنت عادات العقل الست عشرة، حيث تبين أنَّ هناك ضعفاً في تنمية بعض عادات العقل لدى المتعلمين بدلالة متوسط نسب المشاهدات التي لاحظها الباحث خلال الدروس الثلاثة والتي لم تتجاوز (٣٥%)؛ لذلك، وانطلاقاً من (أنَّ مناهج العلوم يُعدّ من أكثر المناهج الدراسية نماءً وتطوراً، كما أنَّ له أثراً ملموساً في تطور كافة مجالات الحياة، ويقع عليه عبء تحقيق الأهداف التعليمية على مختلف المراحل الدراسية)؛ وما أكدته نتائج الدراسات السابقة من أهمية عادات العقل وضرورة تنميتها لدى المتعلمين كدراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، ودراسة بي وآخرين (Bee, et al, 2013)، ودراسة العطا الله (٢٠١٩)، ودراسة البربري وآخرين (Al-Barbari, et al, 2022)، ودراسة مطر (٢٠٢٣)، دفع الباحث إلى تعرّف مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس؟

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث بما يأتي:

١- ما مستوى عادات العقل (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بفهم وتعاطف،

الإصغاء الفعّال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعابة، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية) في مادة العلوم لدى متعلمي الصف السادس في مدارس مدينة طرطوس.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك متعلمي الصف السادس الأساسي عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- تُعد عادات العقل ضرورية لنجاح المتعلمين في جميع جوانب حياتهم؛ فمن خلال تنمية هذه العادات يُمكن للمتعلمين أن يصبحوا مفكرين فعالين، ومتعلمين مدى الحياة، وأفراداً ناجحين في المجتمع.

٢- قد تُسهم نتائج هذا البحث في تحديد ماهية عادات العقل بشكل أوضح، وكيفية تطويرها لدى متعلمي الصف السادس.

٣- يمكن استخدام نتائج البحث لتحسين ممارسات التدريس؛ بحيث تُسهم في تنمية عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس.

٤- يمكن استخدام نتائج البحث لتطوير برامج تعليمية جديدة تُركز على تعليم عادات العقل لمتعلمي الصف السادس.

فرضيات البحث:

حاول البحث التحقق من الفرضية الآتية، التي جرى اختبارها عند مستوى دلالة (٠,٠٥): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يأتي:

١- تعرّف مستوى عادات العقل (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الإصغاء الفعّال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعابة، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية) في مادة العلوم لدى متعلمي الصف السادس في مدارس مدينة طرطوس.

٣- تعرف وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك متعلمي الصف السادس الأساسي عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

١- المستوى: مجموع الدرجات التي يحصل عليها متعلمو الصف السادس في مادة العلوم على مقياس عادات العقل، والتي سيتم من خلالها معرفة مدى امتلاكهم عادات العقل في بنائهم المعرفي.

٢- عادات العقل: تُعرّف بأنها نشاط عقلي للفرد يتكون من العمليات العقلية والاتجاهات والقيم، يعطي سمة واضحة لنمط تفكيره وسلوكه، ويقوم هذا النشاط على توظيف الفرد لخبراته السابقة والاستفادة منها لتحقيق هدف معين (الموجي، ٢٠١٧، ص ١٦). وهي مجموعة من المهارات العقلية والاتجاهات والقيم والنزعات التي

تدخل في تكوين السمات الشخصية المميزة للتلميذ، وبدورها توجه وترشد عمل العقل وتدفعه لاختيار نمط معين من السلوكيات الفكرية عن غيره، وذلك اثناء تنفيذ الأنشطة العلمية بهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة وقرارات سليمة بشأنها (البعلي، ٢٠١٣، ص ٩٨).

وتعرّف إجرائياً بأنها: مجموعة القدرات التي تساعد الطالب في بناء تفضيلات من السلوكيات الذكية عند تعرضه لمثيرات أو خبرات تعليمية بحيث يلجا في النهاية إلى اختيار سلوك من بين مجموعة من الخيارات المتوفرة لديه لمواجهة المشكلات أو الخبرات الجديدة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم.

٣- العلوم: العلوم هي عملية منهجية لبناء المعرفة عن طريق الملاحظة والتجريب والتحليل. تسعى العلوم إلى الإجابة عن الأسئلة حول الكون وتطوير فهم أعمق للظواهر الطبيعية. هي مادة عملية تشجع المتعلمين على التفكير النقدي وحل المشكلات.

٤- مرحلة التعليم الأساسي (١ح): الحلقة الأولى تمثل اللبنة الأولى في بناء شخصية المتعلم، حيث تركز على تنمية مهاراته اللغوية والرياضية والاجتماعية، وتعزيز حب الاستطلاع لديه، وإعداده للانتقال إلى المراحل الدراسية الأعلى، وتمتد من الصف الأول إلى الصف السادس.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي وأسئلته وأهدافه؛ جرى اعتماد "المنهج الوصفي التحليلي"؛ الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة أو مشكلة محددة، ووصفها وتصويرها على شكل كمي وبشكل دقيق وواضح، ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة والخروج بنتائج جديدة يمكن الاستفادة منها لأجل تفسير الظاهرة المدروسة وربطها بالمعلومات السابقة (ملحم، ٢٠٠٧، ص ٣٧٠).

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (٢٣٥٦) متعلماً ومتعلمة، (٩٦٥ من الذكور، ١٣٩١ من الإناث) موزعين على (٢٧) مدرسة، و(٧٣) شعبة دراسية، أما عينة البحث فهي عينة طبقية عشوائية مثلت (١٥%) من المجتمع الأصلي، بحيث بلغت (٣٥٣) متعلماً ومتعلمة (١٤٣ من الذكور، ٢١٠ من الإناث)، وجرى تطبيقها في المدارس الآتية: (بسام زغبور، رجب صالح، على أحمد الشنبور، محمد كناع، هاشم يوسف، المتنبّي، أبو فراس الحمداني، فاطمة العلي، ٦ تشرين، ذات النطاقين).

أدوات البحث:

بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، والاستفادة منها في تصميم مقياس لعادات العقل في مادة العلوم، قام الباحث بإعداد مقياس لعادات العقل في مادة العلوم، وقد تضمن المقياس ستة عشر عادة (المثابرة، دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، طرح الأسئلة، مرونة التفكير، استخدام كافة الحواس، التحقق من الدقة، الاعتماد على المعرفة السابقة، الإصغاء بفهم وتعاطف، الإصغاء الفعّال، التفكير ما وراء المعرفي، استخدام الدعابة، الإبداع، القيادة، الذاتية، الحيوية) جرت صياغة عباراتها من قبل الباحث لتتناسب مع مادة العلوم، بالإضافة لذلك تضمن المقياس مقدمة بينت الهدف منه.

أ- التحقق من صدق المقياس:

١- **صدق المحتوى:** للتحقق من صدق محتوى بنود المقياس، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وذلك ليبدوا ملاحظاتهم عليها، من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة، ومدى انتماء كل بند منها إلى البعد أو المحور الذي وضع فيه، واقتراح ما يسهم في إظهار المقياس بالصورة القابلة للتطبيق، وقد وافق السادة المحكمون على بنود المقياس وأشادوا بصياغة عبارته، وكان لبعضهم ملحوظات من ناحية الصياغة اللغوية لبعض البنود، حيث جرى تعديلها من قبل الباحث.

وفيما يأتي مقياس عادات العقل في صورته النهائية:

الجدول (١) مقياس عادات العقل بصورته النهائية

أرقام البنود التي تنتمي إليها	محاور المقياس
٤-١	المثابرة
٨-٥	دقة الكلام والتعبير
١٢-٩	التحكم بالتهور
١٦-١٣	طرح الأسئلة
٢٠-١٧	مرونة التفكير
٢٤-٢١	استخدام كافة الحواس
٢٨-٢٥	التحقق من الدقة
٣٢-٢٩	الاعتماد على المعرفة السابقة
٣٦-٣٣	الإصغاء بتفهم وتعاطف
٤٠-٣٧	الإصغاء الفعال
٤٤-٤١	التفكير ما وراء المعرفي
٤٨-٤٥	استخدام الدعاية
٥٢-٤٩	الإبداع
٥٦-٥٣	القيادة
٦٠-٥٧	الذاتية
٦٤-٦١	الحيوية
٦٤	مجموع البنود

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لكل عادة من عادات العقل، والدرجة الكلية للعادة؛ والدرجة الكلية لكل عادة من عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) متعلماً ومتعلمة من غير عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (٢) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور (العادة) الذي ينتمي إليه

رقم البند	معامل بيرسون	احتمال الدلالة	رقم البند	معامل بيرسون	احتمال الدلالة
١	٠,٨٣٣ (**)	٠,٠٠٠	٣٣	٠,٨٦٧ (**)	٠,٠٠٠
٢	٠,٨٧٩ (**)	٠,٠٠٠	٣٤	٠,٨٧٨ (*)	٠,٠٠٠
٣	٠,٨٠٧ (*)	٠,٠٠٠	٣٥	٠,٨٤٧ (**)	٠,٠٠٠
٤	٠,٨٠٤ (**)	٠,٠٠٠	٣٦	٠,٧٥٣ (*)	٠,٠٠٠
٥	٠,٧٤٧ (*)	٠,٠٠٠	٣٧	٠,٨١٣ (**)	٠,٠٠٠
٦	٠,٨٤٥ (**)	٠,٠٠٠	٣٨	٠,٧٠٨ (*)	٠,٠٠٠
٧	٠,٩٠٤ (**)	٠,٠٠٠	٣٩	٠,٧٥٧ (*)	٠,٠٠٠
٨	٠,٨٧٣ (**)	٠,٠٠٠	٤٠	٠,٧٧٨ (*)	٠,٠٠٠
٩	٠,٨٥٧ (**)	٠,٠٠٠	٤١	٠,٩٠٣ (*)	٠,٠٠٠
١٠	٠,٧٧٣ (*)	٠,٠٠٠	٤٢	٠,٨٥١ (*)	٠,٠٠٠
١١	٠,٨٣٧ (**)	٠,٠٠٠	٤٣	٠,٨٠١ (**)	٠,٠٠٠
١٢	٠,٨٤١ (*)	٠,٠٠٠	٤٤	٠,٨٥٧ (**)	٠,٠٠٠
١٣	٠,٧٢٣ (*)	٠,٠٠٠	٤٥	٠,٨٣٨ (*)	٠,٠٠٠
١٤	٠,٧٦٠ (*)	٠,٠٠٠	٤٦	٠,٨٣٦ (**)	٠,٠٠٠
١٥	٠,٨٤١ (**)	٠,٠٠٠	٤٧	٠,٨٠١ (*)	٠,٠٠٠
١٦	٠,٨٦١ (**)	٠,٠٠٠	٤٨	٠,٧٩٣ (*)	٠,٠٠٠
١٧	٠,٧٧٨ (*)	٠,٠٠٠	٤٩	٠,٧٥٦ (*)	٠,٠٠٠
١٨	٠,٩١٨ (**)	٠,٠٠٠	٥٠	٠,٧٦١ (*)	٠,٠٠٠
١٩	٠,٨٤٢ (*)	٠,٠٠٠	٥١	٠,٦٨٨ (*)	٠,٠٠٠
٢٠	٠,٨٠٢ (*)	٠,٠٠٠	٥٢	٠,٧٠١ (*)	٠,٠٠٠
٢١	٠,٦٦١ (*)	٠,٠٠٠	٥٣	٠,٨١٧ (**)	٠,٠٠٠
٢٢	٠,٩٤٧ (*)	٠,٠٠٠	٥٤	٠,٨٢٩ (**)	٠,٠٠٠
٢٣	٠,٧٤٥ (**)	٠,٠٠٠	٥٥	٠,٧٤١ (*)	٠,٠٠٠
٢٤	٠,٨١٧ (*)	٠,٠٠٠	٥٦	٠,٧٧١ (*)	٠,٠٠٠
٢٥	٠,٧٣٥ (**)	٠,٠٠٠	٥٧	٠,٨٥٩ (**)	٠,٠٠٠
٢٦	٠,٦٩٧ (*)	٠,٠٠٠	٥٨	٠,٨٧٥ (*)	٠,٠٠٠
٢٧	٠,٨٤٩ (*)	٠,٠٠٠	٥٩	٠,٨٧٢ (**)	٠,٠٠٠
٢٨	٠,٦٩٥ (*)	٠,٠٠٠	٦٠	٠,٨١٥ (**)	٠,٠٠٠
٢٩	٠,٨٢٣ (**)	٠,٠٠٠	٦١	٠,٨٠٩ (**)	٠,٠٠٠
٣٠	٠,٧٨٦ (*)	٠,٠٠٠	٦٢	٠,٨٥٤ (**)	٠,٠٠٠
٣١	٠,٨٠٧ (*)	٠,٠٠٠	٦٣	٠,٧٥٩ (*)	٠,٠٠٠
٣٢	٠,٨٤٤ (**)	٠,٠٠٠	٦٤	٠,٨٤٨ (**)	٠,٠٠٠
* الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** الارتباط دال					

عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يبين الجدول (٢) أنَّ ترابط البنود الدالة على كل عادة من عادات العقل بالدرجة الكلية للعادة (المحور) تراوحت بين (٠,٠٠٦٤٣) و(٠,٩٤٧)، وهي قيم (من جيدة إلى مرتفعة)، وتدل على اتساق داخلي (صدق الارتباطات الداخلية) لبنود كل عادة من عادات العقل بالدرجة الكلية للعادة. أما بالنسبة إلى ارتباط الدرجة الكلية لكل عادة بالدرجة الكلية للمقياس فكانت نتائجها مبينة في الجدول الآتي:

الجدول (٣) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل محور (عادة) والدرجة الكلية للمقياس

عادات العقل	معامل بيرسون	احتمال الدلالة
المثابرة	.879**	.000
دقة الكلام والتعبير	.928**	.000
التحكم بالتهور	.833**	.000
طرح الأسئلة	.921**	.000
مرونة التفكير	.865**	.000
استخدام كافة الحواس	.829**	.000
التحقق من الدقة	.868**	.000
الاعتماد على المعرفة السابقة	.834**	.000
الإصغاء بيقين وتعاطف	.811**	.000
الإصغاء الفعال	.867**	.000
التفكير ما وراء المعرفي	.809**	.000
استخدام الدعاية	.884**	.000
الإبداع	.839**	.000
القيادة	.796**	.000
الذاتية	.767**	.000
الحيوية	.851**	.000
** الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)		

يبين الجدول (٣) أنَّ معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (عادة)، والدرجة الكلية للمقياس مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على اتساق محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- التحقق من ثبات المقياس: بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس وفاعلية بنوده، جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha)، إذ طُبِّقت على عينة الدراسة الاستطلاعية، والبالغ عددها (٣٠) متعلماً ومتعلمة، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (٤) معامل الثبات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) لمحاور المقياس والثبات الكلي

محاور المقياس	عدد البنود	Cronpach Alpha
المثابرة	٤	٠,٧٩٨
دقة الكلام والتعبير	٤	٠,٨١٤
التحكم بالتهور	٤	٠,٨٣٧
طرح الأسئلة	٤	٠,٨٢٥

٠,٧٨١	٤	مرونة التفكير
٠,٨٠٨	٤	استخدام كافة الحواس
٠,٨٥٥	٤	التحقق من الدقة
٠,٨١٦	٤	الاعتماد على المعرفة السابقة
٠,٨٣٣	٤	الإصغاء بتفهم وتعاطف
٠,٨١٦	٤	الإصغاء الفعال
٠,٧٩٥	٤	التفكير ما وراء المعرفي
٠,٧٦٨	٤	استخدام الدعابة
٠,٨٤٧	٤	الإبداع
٠,٨٠٥	٤	القيادة
٠,٨١٣	٤	الذاتية
٠,٨٢٥	٤	الحيوية
٠,٨٦٣	٦٤	الثبات الكلي

يبين الجدول رقم (٤) أنَّ قيم معامل الثبات الكلي للمقياس ولمحاوَره الفرعية أكبر من ٠,٧٠، مما يدل على أنَّ المقياس يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، أي أنه ذو ثبات جيد ومقبول لأغراض البحث.

ج- الأساليب الإحصائية: بعد الانتهاء من عملية توزيع الاستبانات جرى تفريغها على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25، وأهم القوانين التي استُخدمت:

(١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والأهمية النسبية.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

طول الفئة = $(5 - 1) / 0.8$

وبناءً عليه جرى اعتماد التوزيع المغلق، وتحديد المجالات الآتية:

الجدول (٥) التوزيع المغلق لمجالات سلم ليكرت (المعيار المعتمد)

المجال	المستوى	الأهمية النسبية
١ - ١,٨	ضعيف جداً	(٢٠-٣٦) %
١,٨١ - ٢,٦٠	ضعيف	(٢,٢-٣٦,٥٢) %
٢,٦١ - ٣,٤٠	متوسط	(٢,٢-٥٢,٦٨) %
٣,٤١ - ٤,٢٠	مرتفع	(٢,٢-٦٨,٨٤) %
٤,٢١ - ٥	مرتفع جداً	(٢,٢-٨٤,١٠٠) %

(٢) اختبار (t) لعينة واحدة (اختبار الوسط الحسابي (One-Sample Test)).

(٣) اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples Test).

حدود البحث:

الحدود المكانية: طُبِّقَ البحث في مدارس التعليم الأساسي (ح ١) في مدينة طرطوس.

الحدود الزمانية: طُبِّقَ البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الحدود البشرية: عينة طبقية عشوائية من متعلمي الصف السادس.

الحدود العلمية: مستوى عادات العقل لدى متعلمي الصف السادس في مادة العلوم.

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

١- دراسة العطا الله (٢٠١٩)، سورية، بعنوان: درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

هدف البحث إلى تعرّف درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، وكذلك معرفة الفروق في درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (عمل الأم، مكان الإقامة، الوضع التعليمي)، وتكوّنت عينة البحث من (١٩٧) تلميذاً وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس محافظة السويداء، وطبّق عليهم مقياس عادات العقل (من إعداد الباحث) بعد التحقق من صدقه وثباته، وأشارت النتائج إلى ما يلي: تتوفر عادات العقل (عادات التفكير في التفكير والتحكم بالتهور والتساؤل وطرح المشكلات) لدى أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة. تتوفر عادات العقل (عادات المثابرة والكفاح من أجل الدقة وتطبيق المعارف السابقة على المواقف الجديدة) لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة توفر عادات العقل لدى أفراد عينة البحث وتحصيلهم الدراسي. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير عمل الأم (موظفة/ غير موظفة). وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير مكان الإقامة (ريف/ المدينة)، لصالح تلاميذ المدينة. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الوضع التعليمي (راسب/ نظامي)، لصالح التلاميذ النظاميين.

٢- دراسة مطر (٢٠٢٣)، سورية، بعنوان: درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء.

هدف البحث إلى تعرّف درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسي في محافظة السويداء، وكذلك معرفة الفروق في درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الصف التعليمي، الجنس، مكان الإقامة)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة البحث من (٧٥٥) تلميذاً وتلميذة، طبق عليهم مقياس توفر عادات العقل (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقه وثباته، حيث تمّ اختيار ست عادات عقلية، وأشارت النتائج إلى ما يلي: تتوفر عادات العقل الآتية (الإصغاء بنفهم وتعاطف، التحكم بالتهور، الكفاح من أجل الدقة) لدى أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة، بينما تتوفر عادات العقل (التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة وتساؤل) بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الجنس، ومتغير الصف التعليمي. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير مكان الإقامة (الريف/ المدينة) لصالح تلاميذ المدينة.

ب- الدراسات العربية:

١- دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، فلسطين، بعنوان: مستوى ممارسة عادات العقل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة.

هدف البحث للتعرف إلى مستوى ممارسة عادات العقل المنتج وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٢٢٢) طالباً وطالبة، اختيروا بصورة عشوائية، كما أعد الباحثان مقياساً لعادات العقل، وأشارت النتائج إلى أنَّ طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يمارسون عادات العقل الستة عشر بنسبة (٧٠,٩٣%)، وأظهرت أيضاً أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة تلك العادات والمعدل التراكمي لهم، كما أظهرت أنه لا توجد فروق في مستوى ممارسة عادات العقل المنتج لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يعزى لمتغير التخصص والنوع.

٢- دراسة البربري وآخرين (Al-Barbari, etal, 2022)، مصر، بعنوان:

The Level of Practicing Habits of Mind in Social Studies among Preparatory Stage Students in the Arabic Republic of Egypt.

مستوى ممارسة عادات العقل في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية.

هدف البحث إلى تحديد مستوى ممارسة بعض عادات العقل (التفكير بمرونة، والسعي إلى الدقة، واستخدام الحواس لجمع المعلومات، وتطبيق المعارف السابقة على موقف جديد، والتفكير المتبادل) في الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة الإعدادية في مصر. اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي. استُخدم مقياس يتكون من (٥٠) عبارة موزعة على خمسة مجالات. طُبِّق المقياس إلكترونياً على مجموعة من (٣٤٠) طالباً من محافظة الغربية. أظهرت النتائج أنَّ استجابات المشاركين في البحث كانت متوسطة بمتوسط إجمالي وعلى درجة معتدلة في جميع المجالات الفرعية، مما يعني أنَّ مستوى ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية عادات العقل في مادة الدراسات الاجتماعية متوسط. أوصت الدراسة بضرورة تنمية عادات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مع إيلاء اهتمام خاص لتدريب طلاب المرحلة الإعدادية على عادة السعي للدقة. يساعد استخدام مجموعة متنوعة من إستراتيجيات التدريس الطلاب على ممارسة عادات التفكير في الدراسات الاجتماعية.

٣- دراسة ناجي (٢٠٢٣)، العراق، بعنوان: عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتفكيرهم المستقبلي في مادة الرياضيات.

هدف البحث للتعرف إلى عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتفكير المستقبلي في مادة الرياضيات، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداتا البحث بمقياس العادات العقلية في مادة الرياضيات، واختبار التفكير المستقبلي، وطبقت الأداتان على عينة من (٢٢٩) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وبينت نتائج البحث أنَّ امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة العادات العقلية في مادة الرياضيات كان بدرجة جيدة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين العادات العقلية والتفكير المستقبلي في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ج- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة بي وآخرين (Bee, et al, 2013)، ماليزيا، بعنوان:

Habits of mind in ESL classroom. English Language Teaching.

عادات العقل في فصل اللغة الإنكليزية كلفة ثانية (تعليم اللغة الإنكليزية).

هدف البحث إلى تعرف عادات العقل البارزة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في ماليزيا عندما يتفاعلون تعاونياً لبناء المعرفة في النصوص الإنكليزية، واختيرت العينة قصدياً من تلاميذ أعمارهم (١٢) سنة، وسجلت الجلسات على آلة التسجيل والفيديو، وسجلت الملاحظات على بطاقة الملاحظة، وحللت البيانات بالتفسير حسب مؤشرات عادات العقل، وأظهرت النتائج أنَّ التلاميذ انشغلوا في معظم عادات العقل المذكورة عند كوستا، وكان ترتيبها: التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بدقة ووضوح، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، الإصغاء بفهم وتعاطف، الاستجابة بدهشة ورهبة، المثابرة، التفكير التبادلي، إيجاد الدعابة، الإبداع والتصور، التحكم بالتهور، السعي من أجل الدقة، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، جميع البيانات بالحواس، الانفتاح على التعلم باستمرار، الإقدام على المخاطر بمسؤولية.

د- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع عادات العقل لدى المتعلمين، نلاحظ أنَّ جميع هذه الدراسات تتشابه مع الدراسة الحالية من ناحية تركيزها على درجة توافر عادات العقل وأهمية تنميتها لدى المتعلمين، من حيث الهدف مع دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، ودراسة العطا الله (٢٠١٩)، ودراسة البربري وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة مطر (٢٠٢٣)، ودراسة ناجي (٢٠٢٣)؛ بينما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة بي وآخرين (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف عادات العقل البارزة لدى التلاميذ في مادة اللغة الإنكليزية، ومع دراسة البربري وآخرين (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرف مستوى عادات العقل في مادة الدراسات الاجتماعية، ومع دراسة العطا الله (٢٠١٩) التي درست العلاقة بين عادات العقل والتحصيل الدراسي، ومع دراسة ناجي (٢٠٢٣) التي درست العلاقة بين عادات العقل والتفكير المستقبلي في مادة الرياضيات. وتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج (الوصفي التحليلي)، حيث إن معظم الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث الأداة المستخدمة في جمع المعلومات (الاستبانة)، حيث اعتمدت جميع الدراسات السابقة الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وفي العينة المستهدفة (التعليم الأساسي)، حيث إن معظم الدراسات السابقة طُبِّقَت أدواتها على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي مع اختلاف في الصفوف الدراسية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استهدفت تحديد مستوى عادات العقل في مادة العلوم، حيث جرى تصميم أداة الدراسة بما يتناسب مع محتوى مادة العلوم لمتعلمي الصف السادس.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم عادات العقل:

تعددت تعريفات عادات العقل بتعدد وجهات النظر والاتجاهات التي تناولتها، حيث يُعرّف "كوستا وكاليك" عادات العقل بأنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة مبدعة عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون

الإجابة أو الحل غير متوافر في أبنيته المعرفية؛ إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض، فإنَّ عادات العقل تُشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (Costa & Kallick, 2003, P9). ويشير ماثيو على أنَّ عادات العقل محصلة الفهم المرتبطة باستعمال وتقييم المعرفة وإيصالها إلى الآخرين حالما تفهم بأنَّ المعرفة تحتوي عدداً لا يحصى من الروابط بين أجزاء المعلومات عندما يكون قادراً على تحديد شكل المعرفة التي تريد استعمالها (Matheu, 2004, P277). ويحدد المقيد مفهوم عادات العقل بأنها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم والقدرات الذهنية التي تقود المتعلم إلى بناء تفضيلات من الأداءات والسلوكيات الذهنية في المواقف المختلفة من خلال استعمال وتقييم المعرفة واتخاذ قرارات ملائمة لضمان النجاح والتفوق (المقيد، ٢٠١١، ص ١١). ويُعرف أبو الجبين عادات العقل بأنها: استعداد دائم لإظهار ردة الفعل المناسبة والأفضل لمثير يتعرض له الفرد، وتكون ردة الفعل هذه مختارة من ردود فعل مختلفة تعرض لها الفرد، ويتم إنتاجها واكتسابها وليست بالضرورة أن تكون موجودة لديه بالفطرة (أبو الجبين، ٢٠١٨، ص ٣٢). ويرى الباحث أنَّ عادات العقل هي بمثابة أدوات ذهنية تمكنا من التفكير بفعالية، واتخاذ القرارات الحكيمة، وحل المشكلات بطرق إبداعية. هي بوصلة توجهنا نحو التعلم المستمر، وتساعدنا على النجاح في جميع مجالات حياتنا. تتضمن عادات العقل مهارات مثل التفكير النقدي، والتواصل الفعال، والمثابرة، والمرونة، والإبداع، وثمكنا من أن نكون أشخاصاً واعين بأنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم، وقادرين على إحداث تأثير إيجابي على العالم من حولنا.

ثانياً: وصف عادات العقل:

يرى "كوستا وكاليك" أنَّ عادات العقل ما هي إلا مجاميع من سلوكيات يجري استخدامها في أوضاع مختلفة؛ فعندما تستمع بانتباه، فإنك إنما تستعمل عدة عادات مثل: التفكير بمرونة، وإعادة التفكير حول التفكير، وكذلك عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة، بل وأكثر من ذلك فإنك ربما تستخدم عادة التساؤل وطرح المشكلات، لذلك قام "كوستا وكاليك" بتقسيم العادات العقلية إلى ست عشرة عادة عقلية، فيما يأتي شرح لكل منها بإيجاز (كريم، ٢٠١٩، ص ٣٤٤-٣٤٦) و(عفانة ونشوان، ٢٠١٨، ص ٢١١-٢٢١):

١- **المثابرة:** هي القدرة على بذل الجهد المستمر لتحقيق الأهداف، حتى في مواجهة التحديات والصعوبات، حيث يتمتع الشخص المثابر بالعزيمة والإصرار، ولا يستسلم بسهولة، بل يبذل قصارى جهده للوصول إلى ما يريد.

٢- **دقة الكلام والتعبير:** هي القدرة على إيصال الأفكار والمعلومات بوضوح ودقة، باستخدام اللغة المناسبة والمصطلحات الصحيحة. يتمتع الشخص بدقة الكلام بمهارات تواصل ممتازة، ويحرص على إيصال رسالته بشكل يفهمه الآخرون بسهولة.

٣- **التحكم بالتهور:** هي القدرة على التفكير قبل التصرف، وتقييم العواقب المحتملة قبل اتخاذ أي قرار. يتمتع الشخص المتحكم بالتهور بمهارات تنظيم ذاتي عالية، ويستطيع التحكم في انفعالاته وسلوكه.

٤- **طرح الأسئلة:** هي القدرة على طرح أسئلة ذكية ومفتوحة تُساعد على فهم المعلومات بشكل أفضل، واستكشاف جوانب جديدة للموضوع. يتمتع الشخص بطرح الأسئلة بفضول كبير، ويسعى دائماً لمعرفة المزيد.

٥- **مرونة التفكير:** هي القدرة على النظر إلى الأمور من وجهات نظر مختلفة، وتغيير الرأي عند الضرورة. يتمتع الشخص بمرونة التفكير بذهن منفتح، ويستطيع التكيف مع التغيرات والتحديات.

- ٦- **استخدام كافة الحواس:** هي القدرة على استخدام جميع الحواس (البصر والسمع والشم والتذوق واللمس) لجمع المعلومات وفهم العالم المحيط. يتمتع الشخص باستخدام كافة الحواس بمهارات ملاحظة قوية، ويستطيع استيعاب المعلومات بشكل أفضل من خلال تجاربه الحسية.
- ٧- **التحقق من الدقة:** هي القدرة على التأكد من صحة المعلومات قبل قبولها أو استخدامها. يتمتع الشخص بالتحقق من الدقة بمهارات نقدية عالية، ويستطيع تمييز المعلومات الصحيحة من المعلومات الخاطئة.
- ٨- **الاعتماد على المعرفة السابقة:** هي القدرة على استخدام المعرفة والخبرات السابقة لفهم المعلومات الجديدة وحل المشكلات. يتمتع الشخص بالاعتماد على المعرفة السابقة بذاكرة قوية، ويستطيع ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة لديه مسبقاً.
- ٩- **الإصغاء بفهم وتعاطف:** هي القدرة على الاستماع إلى الآخرين باهتمام وفهم، مع التعاطف مع مشاعرهم وأفكارهم. يتمتع الشخص بالإصغاء بفهم وتعاطف بمهارات تواصل ممتازة، ويستطيع فهم وجهة نظر الآخرين.
- ١٠- **الإصغاء الفعال:** هي القدرة على التركيز على ما يقوله المتحدث، وتجنب مقاطعته أو التفكير بأشياء أخرى. يتمتع الشخص بالإصغاء الفعال بمهارات تركيز عالية، ويستطيع استيعاب المعلومات بشكل أفضل.
- ١١- **التفكير ما وراء المعرفي:** هي القدرة على التفكير في عملية التفكير نفسها، وتحليلها وتقييمها. يتمتع الشخص بالتفكير ما وراء المعرفي بمهارات تفكير نقدية عالية، ويستطيع تحسين مهاراته في التفكير باستمرار.
- ١٢- **استخدام الدعابة:** هي القدرة على استخدام الدعابة بطريقة إيجابية وبناءة، لخلق جو من المرح والراحة. يتمتع الشخص باستخدام الدعابة بروح مرحة وشخصية إيجابية، ويستطيع تحسين الحالة المزاجية للآخرين.
- ١٣- **الإبداع:** هي القدرة على ابتكار أفكار جديدة ومبتكرة، وإيجاد حلول جديدة للمشكلات. يتمتع الشخص بالإبداع بخيال واسع، ويستطيع النظر إلى الأمور بطرق جديدة وغير تقليدية.
- ١٤- **القيادة:** هي القدرة على توجيه الآخرين وتحفيزهم لتحقيق أهداف مشتركة. يتمتع الشخص بالقيادة بمهارات تواصل ممتازة وشخصية قوية، ويستطيع إلهام الآخرين ودفعهم للعمل بجد.
- ١٥- **الذاتية:** هي القدرة على الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات بشكل مستقل. يتمتع الشخص بالذاتية بثقة عالية بالنفس، ويستطيع تحمل مسؤولية أفعاله، واتخاذ قراراته بناءً على قيمه ومعتقداته.
- ١٦- **الحيوية:** هي القدرة على الحماس والنشاط، والاستمتاع بالحياة. يتمتع الشخص بالحيوية بطاقة إيجابية، ويستطيع نشر روح التفاؤل والسعادة من حوله.

النتائج والمناقشة:

لتعرف مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل بند من بنود مقياس عادات العقل، وعلى كامل البنود بالنسبة إلى كل عادة، ومقارنة النتائج مع المعيار المعتمد والموضح في الجدول رقم (٥) وفق الآتي:

أولاً: ما مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

١ - ما مستوى عادة المثابرة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٦) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة المثابرة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
١	أبذل جهداً كبيراً لإكمال المهام الصعبة في العلوم حتى لو واجهت تحديات.	353	3.١3	0.731	62.6	متوسط
٢	أستمر في المحاولة حتى أجد حلاً للمشاكل العلمية.	353	3.29	0.688	65.8	متوسط
٣	أبحث عن طرق جديدة لحل المشكلات العلمية حتى لو لم تتجح الطرق الأولى.	353	3.11	0.728	62.2	متوسط
٤	أثابر في العمل على مشاريع العلوم حتى أصل إلى النتائج المرجوة.	353	٣.24	0.744	64.8	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.19	0.723	63.9	متوسط

يبين الجدول (٦) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبند عادة المثابرة بلغ (٣,١٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة المثابرة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٣,٩%).

٢ - ما مستوى عادة دقة الكلام والتعبير في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٧) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة دقة الكلام والتعبير ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٥	أستخدم كلمات دقيقة وواضحة عند التحدث عن موضوعات علمية.	353	3.49	0.606	69.8	مرتفع
٦	أعبر عن أفكارى العلمية بطريقة منظمة ومنطقية.	353	3.3٦	0.668	67.2	متوسط
٧	أستخدم أمثلة ملموسة لشرح المفاهيم العلمية المعقدة.	353	3.27	0.691	65.4	متوسط
٨	أراجع كلامي قبل التحدث للتأكد من دقته ووضوحه.	353	3.56	0.586	71.2	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	353	3.42	0.638	68.4	مرتفع

يبين الجدول (٧) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبند عادة دقة الكلام والتعبير بلغ (٣,٤٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة دقة الكلام والتعبير كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة مرتفعة، وبأهمية نسبية (٦٨,٤%).

٣ - ما مستوى عادة التحكم بالتهور في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٨) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة التحكم بالتهور ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
-------	-------	-------	-----------------	-------------------	-------------------	---------

		النسبية %	المعياري	الحسابي		
٩	أفكر ملياً قبل الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في المناقشات العلمية.	72.2	0.669	3.61	353	مرتفع
١٠	لا أتسرع في إصدار الأحكام أو استخلاص النتائج من دون وجود أدلة كافية.	65	0.687	3.25	353	متوسط
١١	أفكر في العواقب المحتملة لأفعالي قبل القيام بها.	70.6	0.796	3.53	353	مرتفع
١٢	أتحكم بمشاعري وأتجنب التصرفات المتهورة في المواقف العلمية.	71.2	0.657	3.56	353	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	69.75	0.702	3.49	353	مرتفع

يبين الجدول (٨) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة التحكم بالتهور بلغ (٣,٤٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة التحكم بالتهور كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة مرتفعة، وبأهمية نسبية (٦٩,٧٥%).

٤- ما مستوى عادة طرح الأسئلة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٩) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة طرح الأسئلة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
١٣	أطرح أسئلة حول المواضيع العلمية التي أعلمها.	353	3.44	0.7٠1	68.8	مرتفع
١٤	أبحث عن إجابات لأسئلتني العلمية من مصادر موثوقة.	353	3.٣1	0.748	66.2	متوسط
١٥	لا أخجل من طرح الأسئلة حتى لو كانت بسيطة.	353	3.63	0.578	72.6	مرتفع
١٦	أشارك في المناقشات العلمية وأطرح أسئلة تحفيزية.	353	3.19	0.717	63.8	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.39	0.686	67.85	متوسط

يبين الجدول (٩) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة طرح الأسئلة بلغ (٣,٣٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة طرح الأسئلة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٧,٨٥%).

٥- ما مستوى عادة مرونة التفكير في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٠) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة مرونة التفكير ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
١٧	أفكر في الأفكار والمفاهيم العلمية من وجهات نظر مختلفة.	353	3.١4	0.٧٢4	62.8	متوسط
١٨	أقبل وجهات النظر المختلفة حول القضايا العلمية.	353	3.23	0.756	64.6	متوسط
١٩	أفكر بشكل إبداعي لإيجاد حلول جديدة للمشاكل العلمية.	353	3.28	0.٧15	65.6	متوسط

٢٠	أُتِّكِف مع التغيّرات في المعلومات والظروف العلمية.	353	3.١١	0.774	62.2	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.19	0.742	63.8	متوسط

يبين الجدول (١٠) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة مرونة التفكير بلغ (٣,١٩)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة طرح الأسئلة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٣,٨%).

٦- ما مستوى عادة استخدام كافة الحواس في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١١) إجابات أفراد العينة حول مستوى عادة استخدام كافة الحواس ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٢١	أستخدم حواسي الخمس (البصر، السمع، الشم، الذوق، اللمس) لمراقبة الظواهر العلمية.	353	3.١٦	0.72٥	63.2	متوسط
٢٢	أجري التجارب العلمية وألاحظ النتائج بدقة.	353	3.22	0.711	64.4	متوسط
٢٣	أحلل البيانات العلمية باستخدام حواسي.	353	3.٠٩	0.72٨	61.8	متوسط
٢٤	أستخدم حواسي لفهم المفاهيم العلمية المعقدة.	353	3.11	0.75٣	62.2	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.15	0.729	62.9	متوسط

يبين الجدول (١١) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة استخدام كافة الحواس بلغ (٣,١٥)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة استخدام كافة الحواس كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٢,٩%).

٧- ما مستوى عادة التحقق من الدقة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٢) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة التحقق من الدقة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٢٥	أتأكد من صحة المعلومات العلمية قبل استخدامها.	353	3.٢1	0.٧97	64.2	متوسط
٢٦	أراجع عملي للتأكد من عدم وجود أخطاء.	353	3.٥3	0.612	70.6	مرتفع
٢٧	أطلب من الآخرين مراجعة عملي وتقديم ملاحظاتهم.	353	3.16	0.727	63.2	متوسط
٢٨	أصحح أخطائي عندما أكتشفها.	353	3.51	0.663	70.2	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	353	3.35	0.70	67.05	متوسط

يبين الجدول (١٢) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة التحقق من الدقة بلغ (٣,٣٥)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة التحقق من الدقة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٧,٠٥%).

٨- ما مستوى عادة الاعتماد على المعرفة السابقة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٣) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الاعتماد على المعرفة السابقة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٢٩	أستخدم معرفتي السابقة لفهم المفاهيم العلمية الجديدة.	353	3.27	0.764	65.4	متوسط
٣٠	أربط بين المعلومات العلمية الجديدة والمعرفة السابقة.	353	3.31	0.762	66.2	متوسط
٣١	أستخدم معرفتي السابقة لحل المشكلات العلمية.	353	3.١1	0.٧93	62.2	متوسط
٣٢	أبحث عن معلومات جديدة تكمل معرفتي السابقة.	353	3.15	0.828	63	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.21	0.787	64.2	متوسط

يبين الجدول (١٣) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الاعتماد على المعرفة السابقة بلغ (٣,٢١)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الاعتماد على المعرفة السابقة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٤,٢%).

٩- ما مستوى عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٤) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٣٣	أصغي باهتمام عندما يتحدث الآخرون عن موضوعات علمية.	353	3.٣٥	0.٦٩8	67	متوسط
٣٤	أحاول فهم وجهة نظر الآخرين حول القضايا العلمية.	353	3.29	0.755	65.8	متوسط
٣٥	أحترم آراء الآخرين حتى لو كانت مختلفة عن آرائي.	353	3.44	0.764	68.8	مرتفع
٣٦	أقدم ملاحظات بناءة وفعالة للآخرين.	353	3.23	0.815	64.6	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.33	0.758	66.55	متوسط

يبين الجدول (١٤) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف بلغ (٣,٣٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٦,٥٥%).

١٠- ما مستوى عادة الإصغاء الفعّال في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٥) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الإصغاء الفعّال ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٣٧	أصغي باهتمام عندما يتحدث المعلم أو زملائي عن	353	3.57	0.674	71.4	مرتفع

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٨	تجنب مقاطعة الآخرين عندما يتحدثون.	353	3.63	0.712	72.6	مرتفع
٣٩	أحافظ على تركيزي وانتباهي خلال المناقشات العلمية.	353	3.٥6	0.651	71.2	مرتفع
٤٠	أطرح أسئلة لتوضيح أية نقاط غير مفهومة بالنسبة إلي.	353	3.٣3	0.٨35	66.6	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.52	0.718	70.45	مرتفع

يبين الجدول (١٥) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الإصغاء الفعال بلغ (٣,٥٢)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الإصغاء الفعال كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٧٠,٤٥%).

١١- ما مستوى عادة التفكير ما وراء المعرفة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٦) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة التفكير ما وراء المعرفة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٤١	أحل إستراتيجيات التفكير الخاصة بي وأقيم فعاليتها.	353	3.٠٤	0.٨6٦	60.8	متوسط
٤٢	أبحث عن طرق جديدة لتحسين مهارات التفكير لدي.	353	٣.١6	0.٧3٣	63.2	متوسط
٤٣	أطبق مهارات التفكير النقدي لحل المشكلات العلمية.	353	3.١٤	0.٧44	62.8	متوسط
٤٤	أفكر بشكل إبداعي لإيجاد حلول جديدة للمشاكل.	353	3.٣2	0.٦٩١	66.4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.17	0.759	63.3	متوسط

يبين الجدول (١٦) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة التفكير ما وراء المعرفي بلغ (٣,١٧)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة التفكير ما وراء المعرفي كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٣,٣%).

١٢- ما مستوى عادة استخدام الدعابة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٧) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة استخدام الدعابة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٤٥	أستخدم الدعابة لكسر الجمود وخلق بيئة تعليمية ممتعة.	353	3.29	0.723	65.8	متوسط
٤٦	أستخدم الدعابة لشرح المفاهيم العلمية بطريقة إبداعية.	353	3.25	0.734	65	متوسط
٤٧	تجنب استخدام الدعابة التي قد تُسيء للآخرين أو تُقلل من احترامهم.	353	3.46	0.656	69.2	مرتفع
٤٨	أستخدم الدعابة لتعزيز التعاون والعمل الجماعي في	353	3.32	0.688	66.4	متوسط

					المجموعة.
متوسط	66.6	0.700	3.33	353	المتوسط الحسابي العام

يبين الجدول (١٧) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة استخدام الدعاية بلغ (٣,٣٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة استخدام الدعاية كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٦,٦%).

١٣- ما مستوى عادة الإبداع في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٨) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الإبداع ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٤٩	أفكر في أفكار ومفاهيم علمية جديدة.	353	3.٣٣	0.7٦1	66.6	متوسط
٥٠	أستخدم مهاراتي الإبداعية لحل المشكلات العلمية.	353	3.28	0.7٥5	65.6	متوسط
٥١	أشارك أفكارتي الإبداعية مع الآخرين.	353	3.٢5	0.٨0٢	65	متوسط
٥٢	أجرب أفكارًا ومناهج جديدة في العلوم.	353	3.١7	0.٨3٤	63.4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.26	0.788	65.15	متوسط

يبين الجدول (١٨) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الإبداع بلغ (٣,٢٦)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أنَّ مستوى عادة الإبداع كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٥,١٥%).

١٤- ما مستوى عادة القيادة في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (١٩) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة القيادة ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٥٣	أبادر بتنظيم مشاريع علمية جماعية.	353	٣.١2	0.٧٧٥	62.4	متوسط
٥٤	أشجع الآخرين على المشاركة في الأنشطة العلمية.	353	3.٣8	0.66١	67.6	متوسط
٥٥	أتحمل مسؤولية أفعالي وقراراتي في سياق علمي.	353	3.١6	0.712	63.2	متوسط
٥٦	أقدم نموذجًا إيجابيًا للآخرين من خلال سلوكي وتصرفاتي.	353	3.٥٢	0.645	70.4	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	353	3.30	0.698	65.9	متوسط

يبين الجدول (١٩) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة القيادة بلغ (٣,٣٠)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة القيادة كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٥,٩%).

١٥- ما مستوى عادة الذاتية في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٢٠) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الذاتية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٥٧	أعبر عن أفكار ومشارعي حول الموضوعات العلمية بثقة.	353	3.٤٧	0.684	69.4	مرتفع
٥٨	أدافع عن آرائي العلمية بطريقة مدروسة.	353	3.٣٥	0.714	67	متوسط
٥٩	أسعى جاهداً لتحقيق أهدافي العلمية.	353	3.٢٩	0.٧٦٧	65.8	متوسط
٦٠	أؤمن بقدراتي على التعلم والنجاح في العلوم.	353	3.49	0.745	69.8	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	353	3.40	0.728	68	متوسط

يبين الجدول (٢٠) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الذاتية بلغ (٣,٤٠)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الذاتية كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٨%).

١٦- ما مستوى عادة الحيوية في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٢١) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادة الحيوية ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
٦١	أشارك بحماس في الأنشطة العلمية.	353	3.٥٥	0.٦44	71	مرتفع
٦٢	أظهر فضولاً كبيراً للتعلم عن العلوم.	353	3.29	0.694	65.8	متوسط
٦٣	أحافظ على طاقتي ومثابرتي خلال الأنشطة العلمية.	353	3.34	0.781	66.8	متوسط
٦٤	أساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية وفعالة.	353	3.28	0.797	65.6	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	353	3.37	0.729	67.3	متوسط

يبين الجدول (٢١) أنَّ المتوسط الحسابي العام لبنود عادة الحيوية بلغ (٣,٣٧)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادة الحيوية كإحدى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٧,٣%).

١٧- ما مستوى عادات العقل بشكل عام في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث؟

الجدول (٢٢) إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى عادات العقل ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف

المعياري والأهمية النسبية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
353	3.3٣	.913	٦٦,٤

يبين الجدول (٢٢) أنَّ المتوسط الحسابي العام لجميع بنود عادات العقل بلغ (٣,٣٣)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (٥) نجد أن مستوى عادات العقل لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (٦٦,٤%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف الوعي بأهمية عادات العقل؛ فقد لا يدرك بعض المعلمين أهمية تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهي مهارات أساسية لعادات العقل، بالإضافة إلى أنَّ تنمية عادات العقل تتطلب ممارسة مستمرة، وقد لا يحصل بعض المتعلمين على فرص كافية لممارسة هذه المهارات في المدرسة أو في المنزل. أيضاً قد تركز المناهج الدراسية والممارسات التعليمية بشكل كبير على الحفظ والتذكر، مما قد يقلل من فرص الطلاب لتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، وقد لا يتلقى بعض المعلمين تدريباً كافياً على كيفية دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أنَّ طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يمارسون عادات العقل الست عشرة بنسبة (٧٠,٩٣%)، ومع دراسة العطا الله (٢٠١٩)، والتي أشارت إلى توفر عادات العقل بدرجة متوسطة لدى تلاميذ الصف الرابع، ومع دراسة البربري وآخرين (Al-Barbari, et al, 2022)، والتي أشارت إلى أنَّ مستوى ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية عادات العقل كان متوسطاً، كما اتفقت مع دراسة بي وآخرين (Bee, et al, 2013)، التي أشارت إلى أن جميع التلاميذ انشغلوا بمعظم عادات العقل عند كوستا. بينما اختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة مطر (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى أنَّ درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء كانت ضعيفة، ومع دراسة ناجي (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى أنَّ امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة العادات العقلية في مادة الرياضيات كان بدرجة جيدة.

اختبار فرضية البحث:

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية طُبِّق اختبار ت ستيودنت (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

الجدول (٢٣) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين للتجانس			نتائج اختبار ت ستيودنت		
				قيمة ف	احتمال الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	احتمال الدلالة	القرار
ذكر	143	3.3776	.91007	.396	.530	.880	351	.380	لا يوجد فرق
أنثى	210	3.2905	.91579						

يبين الجدول (٢٣) أنَّ قيم المتوسطين الحسابيين لأفراد العينة من المتعلمين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى عادات العقل تقابل درجة الأهمية متوسطة لكل منهما، وتدل على مستوى عادات العقل، وتدل قيمة احتمال الدلالة للفرق بين المتوسطين والبالغة (٠,٣٨٠) على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل في مادة العلوم تبعاً لمتغير الجنس، وذلك كونها أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ كل من المتعلمين الذكور والإناث يحصلون على فرص متساوية لتطوير عادات العقل في المدرسة والمنزل، ممَّا قد يلغي أي اختلافات تعود لمتغير الجنس. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عفانة وحمش (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة عادات العقل المنتج لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لمتغير النوع، ومع دراسة مطر (٢٠٢٣)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الجنس.

الاستنتاجات والمقترحات:

أ- الاستنتاجات:

- ١- مستوى عادات العقل في مادة العلوم لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الصف السادس في مدينة طرطوس كان بشكل عام متوسطاً.
- ٢- مستوى عادات العقل الفرعية لدى أفراد عينة البحث كان مرتفعاً بالنسبة إلى العادات العقلية الآتية (دقة الكلام والتعبير، التحكم بالتهور، الإصغاء الفعال)، وكان متوسطاً لبقية العادات.
- ٣- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس.

ب- المقترحات:

- في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:
- ١- زيادة الوعي بأهمية عادات العقل: يجب على المدارس وأولياء الأمور العمل على زيادة الوعي بأهمية عادات العقل لدى المتعلمين عن طريق ورشات العمل والبرامج التوعوية.
 - ٢- دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم: يجب على المعلمين دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم من خلال أنشطة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
 - ٣- توفير فرص للممارسة: يجب على المدارس توفير فرص كافية للمتعلمين لممارسة عادات العقل، مثل العمل الجماعي والمناقشة والتفكير المستقل.
 - ٤- تدريب المعلمين: يجب على المدارس توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية دمج عادات العقل في المناهج الدراسية وأنشطة التعلم.

- ٥- خلق بيئة تعليمية داعمة: يجب على المدارس خلق بيئة تعليمية داعمة للمتعلمين لتجربة عادات العقل، مثل توفير مساحات آمنة للنقاش والتفكير والمشاركة.
- ٦- دعم الأسرة: يجب على المدارس إشراك الأسرة في عملية تعزيز عادات العقل لدى المتعلمين من خلال توفير مواد تعليمية ونصائح لأولياء الأمور حول كيفية دعم أطفالهم في المنزل.
- ٧- استخدام التكنولوجيا بشكل فعال: يمكن استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لتعزيز عادات العقل لدى المتعلمين، مثل توفير برامج تعليمية تفاعلية وموارد رقمية.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- ١- أبو الجبين، أيمن (٢٠١٨). فاعلية الفصول المنعكسة القائمة على المشاريع الإلكترونية في تنمية بعض عادات العقل المنتج في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٢- أبو طماع، هند محمود خالد (٢٠٢١). بناء تصور مقترح لبرنامج تعليمي قائم على عادات العقل لتنمية البراعة الرياضية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة من وجهة نظر الخبراء، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٣- البعلي، إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم وفق منظور كوستا وكاليك لعادات العقل في تنمية التفكير التحليلي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٦)، العدد (٥)، ٩٣-١٣٥.
- ٤- حجوز، عبد الله زياد أحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح لتعليم العلوم قائم على إستراتيجية التعلم بالمشروع في تنمية عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٥- الركابي، قصي قاسم جايد فيلح (٢٠١٨). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة علم الأحياء عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلم النفسية، العدد (٢٨)، ١٠٥٦-١٠٢٥.
- ٦- العطا الله، عمر وحيد (٢٠١٩). درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة البعث، المجلد (٤١)، العدد (٧٧)، ١٢٥-١٧٠.

- ٧- عفانة، عزو؛ وحمش، نسرين (٢٠١٢). "مستوى ممارسة عادات العقل المنتج وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة" مؤتمر كليات التربية بين النظرية وإشكاليات التطبيق، المجلد (٢)، ١٣٦٠-١٣١٦.
- ٨- عفانة، عزو؛ ونشوان، تيسير (٢٠١٨). إستراتيجيات حديثة في تعليم التفكير، الطبعة الأولى، مكتبة سمير منصر للطباعة والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- ٩- كريم، سراب محمود (٢٠١٩). عادات العقل عند طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٦)، العدد (١٠)، ٣٥٩-٣٣٧.
- ١٠- محمد، عبير؛ وزيدان، إبراهيم (٢٠٠٥). تدريس عادات العقل: مدخل لتعليم الرياضيات مدى الحياة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الخامس: التغيرات العالمية والتربوية وتعليم الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٢٦-١٣٢.
- ١١- مطر، صالحة صالح؛ سلوم، طاهر (٢٠٢٣). درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٣٩)، العدد (٣)، ٢١٣-١٩٤.
- ١٢- المقيد، سامر (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٣- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ١٤- الموجي، أماني محمد (٢٠١٧). إستراتيجية تدريسية قائمة على نموذج التسريع المعرفي لتنمية عادات العقل والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، العدد الثالث، ٤٦-٣.
- ١٥- ناجي، هند عبد الرزاق (٢٠٢٣). عادات العقل لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتفكيرهم المستقبلي في مادة الرياضيات، مجلة أبحاث النكاء، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد (١٧)، العدد (٣٥)، ١٨٢-١٥٦.
- ١٦- وطفة، علي (٢٠٠٩). قراءة في كتاب عادات العقل WWW.Watfa.net.

ب - المراجع الأجنبية:

- 17- Al-Barbari, Doaa Saeed; Abo-Aita, Islam Mosa, Elmeanawy, Rafeek (2022). *The Level of Practicing Habits of Mind in Social Studies among Preparatory Stage Students in the Arabic Republic of Egypt*, Port Said Journal of Educational Research (PSJER), Vol. 1, Issue No. 1, 36- 59.
- 18- Bee, M. S, Seng, G. H., & Jussof, K. (2013). *Habits of Mind in ESL Classroom. English Language Teaching*. Vol (6), No (11), 130-138.
- 19- Costa, A. & Kallick, B. (2003). *Integrating and Sustaining Habits of Mind* Association for Alexandria. Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development.
- 20- Mathau, A, (2004). *Smart Thinking, Skills for Critical Understanding and Writing*. United king dun, Oxford University Press. N.2, 273-284 Mar.

21- Perkins, D. N., Jay, E., & Tishman, S. (2003). *Beyond Abilities: A Dispositional Theory of Thinking*. *The Merrill-Palmer Quarterly*, 39 (1), 1-21.